في قضية أبي بردة ابن نيار حيث ذبح شاة
قبل الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عندنا عناق هي أحب إلي من شاتين
أفتجزي عني قال نعم ولن تجزي عن أحد
بعدك ووقع في الروضة أن العناق الأنثى
من المعز من حين تولد إلى أن ترعى والجفرة
الأنثى من ولد المعز تفطم وتفصل من أمها
فتأخذ في الرعي وذلك بعد أربعة أشهر
والذكر جفر وقال في التنبيه وذوائق
المنهاج العناق الأنثى من ولد المعز ما
لم تستكمل سنة **الأمثال** قالوا لا تنقطن من
هذا الأمر عناق أي لا تعطش والنقط من
العناق مثل العطاس من الإنسان وهو
مثل قولهم لا تنتطح فيها عنزان وسيأتي
في محله **العنبر** هي دابة بحرية تتخذ من
جلودها الأتراس ويقال للترس المتخذ
منها عنبر وفي الصحيح من حديث السرية

التي

التي بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع أميره أبو عبيدة أنهم انطلقوا على ساحل البحر
فرفع لهم كهيئة الكثيب الضخم قال الراوي فأتيناه
فإذا هي دابة تدعى العنبر قال فأقمنا عليها
شهرا ونحن الثلثمائة بلا ما بد نفرح حتى تقوتنا
وزال ضعفنا ولقد رأيتنا نغترف من وقب
عينها بالقلال الدهن ولقد أخذ منا أبو
عبيدة ثلاثة عشر رجلا فأجلسهم في عينها
وأخذ ضلعا من أضلاعها فأقامه ثم رحل
أعظم بعير منا فمر من تحتها وتزودنا من لحمها
أوسق فلما قدمنا المدينة أتينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكرنا له ذلك فقال هو
رزق أخرجه الله لكم فهل معكم من لحمه
شيء فتطعمونا قال فأرسلنا إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم منه فأكله **والعنبر** المشموم
قيل إنه يخرج من قعر البحر فيأكله بعض دوابه
لدسومته فيقذفه رجيعا فيوجد
كالحجارة الكبيرة يطفو على الماء فيلقيه

Copyright © King Saud University